

# #قصص\_القرءان 64 | قصة آدم عليه السلام 01 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

فبعدما ذكر الله عز وجل هذه المشاهد المؤثرة المملوءة بالعبر والتي تشتمل على العلم اليقين الصحيح الذي يصدر عن العليم الخبير سبحانه وبحمده في امر غيبي لم يشهده منا احد. وهي قصة بدء الخلق. قصة خلق - [00:00:00](#)

ادم ذكر الله عز وجل هذه المشاهد في سياق مؤثر يأخذ بالالباب ثم بعد ذلك اتبع الله عز وجل هذه المشاهد باريح نداءات لبني ادم اربع نداءات ضمنها اوامر ووصايا وتنبهات - [00:00:40](#)

حتى يفلح بنو ادم يفوز في هذه الجولة مع عدوهم الاكبر الرئيس وهو الشيطان. نجد هنا ان في منهجية للقرآن في التعامل مع مشكلات المجتمعات والافراد كيف يغير القرآن من - [00:01:10](#)

امراض الشرعية امراض التي تصيب الامم والتي تصيب الافراد. احنا عندنا هنا نموزج. الله سبحانه وتعالى قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - [00:01:40](#)

القرآن يهدي للتي هي اقوم العلماء يقولوا فيه محذوف للطريقة التي هي اقوم التي هي اعدل التي هي اسد ايه الطريقة التي هي اقوم؟ يهدي الطريقة التي هي اقوى من في ايه؟ في كل شيء. وابهم هذا الامر. يعني يهدي للتي هي اقوم - [00:02:00](#)

في ابواب العقائد. ما الذي ينعقد عليه قلبك؟ هو بالتصورات وتكوين الافكار الزهنية والتصورات عقائدية الحاجات اللي احنا ما نعرفهاش. القرآن يهدي للتي هي اقوم في هذا الباب. في معرفة المعبود سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته - [00:02:20](#)

وما ينبغي له وما لا ينبغي سبحانه وبحمده. القرآن يهدي للتي هي اقوم في التعامل مع الكون المخلوقات اللي حواليك الملايكة الارض السماء الابالسة والشياطين الجن كل دي مخلوقات الله عز وجل القرآن يهدي للتي هي اقوم في التعامل معه. القرآن يهدي للتي هي اقوم في ابواب اتباع الرسل - [00:02:40](#)

السير على طريقهم ومعرفة شرعهم. القرآن يهدي للتي هي اقوم في كيفية تقويم هذه النفس الامارة يعني كسيرة الامر بالسوء وكيفية تعديلها. القرآن يهدي للتي هي اقوم في علاج امراض القلوب وفي تزكية النفوس - [00:03:10](#)

القرآن يهدي للتي هي اقوم في بناء الدول وبناء الامم. يهدي للتي هي اقوم في مجال التشريعات في مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع في الحرب والسلم في غير ذلك. يهدي للتي هي اقوم في الحفاظ على البشرية. وترشيد الانتفاع - [00:03:30](#)

ما اودعه الله عز وجل فيها من نعم في الارض. يهدي التي اقم في كل هذه الاشياء. فتعالوا نشوف النموزج اللي معنا ده النموزج اللي معنا ده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعس وكان الجاهلية تسيطر على الارض كما في حديث - [00:03:50](#)

حمار عياض بن حمار المجاشعي في صحيح مسلم وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم ما هم الا بقايا من اهل الكتاب. يعني الارض كلها سوداء الا نتف بسيطة النقط مضيئة اللي هي بعض صوامع - [00:04:10](#)

لكن اهل الكتاب الذين ما زالوا على التوحيد. فالارض في جاهلية وظلام ظلمة الشرك وظلمة الظلم وظلمة الفواحش والمنكرات وظلمة الخرافات والاساطير والتشوه الفكري زلمات بعضها فوق بعض والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل ليبدد هذه الظلمات وليخرج الله عز وجل به الناس من الظلمات الى النور - [00:04:30](#)

ارسل معه هذا الكتاب هذا الوحي الذي يهدي للتي هي اقوى. فكان من الامسلة ومن الامسلة الفجة جدا عند الجاهلية ومن هي من احد هذه الزلمات لزمة الفواحش الفواحش دي انواع متعددة هناخد منها نوع اللي يتعلق بالايات اللي معنا - [00:05:00](#)

ان قريش كانوا يسمون انفسهم وابنائهم يعني قريش ونسلهم الحمس. قولوا الحمس دولت لهم احكام شرعية خاصة بهم طب ايه من

ضمن الاحكام الشرعية الخاصة بهم؟ قالوا ان احنا نطوف في البيت اللي هو الكعبة - 00:05:20

نطوف بالبيت في ثيابنا. طب وبقية الناس اللي جاية تحج؟ قالوا لأ. بقية الناس ديت قدامها اختيار من ثلاثة. يا اما واحد من الحمس سموه احمسي. يهديهم ثوبا من عنده. يدي له هدية - 00:05:40

كان عنده كده سياب خاصة بهم. اتنين يا اما يشتروا من سياب اللي يبيبعها الحمس سياب جديدة خالص لم يلبسوها قبل ذلك وكانوا يتأولون اننا لا نطوف بالبيت في ثياب عصينا الله فيه. ما ينفعش نطوف بالكعبة وفيه ثوب عصينا ربنا سبحانه وتعالى فيه -

00:06:00

تالت حاجة اختيار لواحد معه. طبعا هم كانوا يبالغوا جدا جدا في اثمان هذه السياب اللي يبيبعوها حول الكعبة وكان الواحد يستعملها مرة واحدة وتترمي بعد كده وتسمى اللقي او الملقى يعني الثوب ده يتسمى الملقى او اللقيجل ما حدش بيستعمله تاني.

طيب - 00:06:20

الاختيار التالت المر بقى واحد لا معاه فلوس يشتري ولا حد احمسي اهدى له هيعمل ايه؟ قال له بسيطة خالص. تطوف بالبيت عريان.

يا جماعة احترموا نفسكم ما يصحش كده. تطوف بالبيت عريان. رجالا ونساء قالوا رجالا ونساء. وبقت دي - 00:06:40

احد المزاهر بتاعة الحج في الجاهلية. عرفتم ايه هي اللي اسمها جاهلية بقى؟ عرفنا ايه اللي اسمها جاهلية؟ يذكر الكلبي وان كان

اسانيد الكلب في في الروايات يعني اغلبها منقطع وفيها ضعف. لكن او يستأنس بها في سد بعض الفجوات - 00:07:00

ويتسامح في بعضها يعني. بيقول ان لما اتى اهل الاسلام وكانوا يطوفون البيت ويطوفون بالبيت في بسيابهم كان يتندر بهم

المشركون لا للحق. ده العيال بتطوف من البيت وهي لابسة الحق. العام دي العالم ديت بتخرق التدين - 00:07:20

تخرق العبادات اللي احنا عملناها. طبعا هم قعدوا يتوارسوا الامر ده جيل وراء جيل. فبيسألوهم انتم جبثوا الكلام ده منين قالوا ده

احنا اباءنا كانوا بيعملوا كده. وبعدين اباءنا دول كانوا ناس محترمين مستحيل يعملوا كده من دماغهم فربنا امر بكده. قاموا افطروا

ايه؟ على - 00:07:40

والله الكذب. فربنا سبحانه وتعالى هينهي عن هذه الفعلة ديت ان رجل يطوف عريانا او ان امرأة تطوف عريانا امر في غاية القبح

ومنافي للفطرة السليمة وامر في غاية السقوط. وفي احدي - 00:08:00

فساد كبير جدا في الناس وفي المجتمع. ومع ذلك هم كانوا مستمرين. بل انكروا عكسه. وكانوا مستفيدين منه. فالنبي صلى الله عليه

وسلم هينهي عن هذه الفعلة الفحشاء. والقرآن هيعالج هذا المرض. عايزين نشوف بقى منهجية القرآن في علاج هذا المرض. عشان

دلوقتي كتير - 00:08:20

اننا عنده زنوب اقيم عليها. عايزين نتخيل بقى كده عندنا امرأة او فتاة متبرجة. واشرب قلبها حب التبرج وشايفة فعلا ان التبرج ده

تحضر وان التبرج ده ميزة وشايفة ان خروجها في الشارع بكامل الزينة بالطريقة - 00:08:40

اديت امام من لا يحل له ان يراها على هذه الهيئة امر من الحرية وبين الامور وممكن ما هوش مانع لن تعدل بعض آآ علماء السوء او

دعاة السوء اللي يزينوا لها هذا الباطل. انت بتستعجب - 00:09:00

ان ازاي القرشيين دولت كانوا بيقولوا طب احنا في سنة الفين وسبعتاشر ورئيس جامعة منع المنتقبات ان هم يلبسوا النقاب داخل

الجامعة. ورماهم بكل نقیصة وحطها حرب شخصية بينه وبين المنتقبات - 00:09:20

وداخل مستشفيات الجامعة وداخل ممرضات او الطبيبات ومنع عضوات هيئة التدريس. ومن المدينة الجامعية يعني خدها حرب

على جميع المستويات واذا به الموضة قلابة. ما هي الموضة مش بتاعة حد. الموضة ايه؟ قلابة انت مش عارف انت السنة دي موضة

هتجيب ايه - 00:09:40

المومة جابت ان البناتيل تبقى مقطعة. ولا يستثنى منها احد. يعني لا مش مستثنى منها النساء. فعادي جدا الطالبات هيدخلوا

الجامعة ببناطيل مقطعة. امر آآ فج جدا. امر فج دفع القنوات الغير اسلامية والقنوات - 00:10:00

ليه يعني في توجهها العام توجه شبه علماني؟ انها تصرخ ان هذا الامر يزبح عادات قليد الناس. فبيعملوا معه حوار هاتفي. فضيلة

الدكتور استازنا الفاضل احنا تعمل ايه؟ والراجل بلا حياء وبمتمتهى الوقاحة يقول لهم واحنا هنتدخل في لبس البنات اللي داخله واحنا هنقعد بقى نعمل واحد على البوابة نقول له شف - [00:10:20](#)

البنطلون ده مقطع ولا مش مقطع عشان خاطر آآ تدخل البنات ولا ما تدخلش واحنا هندخل في لبس الناس اللي هو حرية شخصية؟ والله يعملوا لنا قانون في مجلس الشعب - [00:10:50](#)

يقول لنا ما تدخلوش البنات اللي لابسة بناطيل مقطعة واحنا نلتزم به. هو نفس الشخص. ومع يعني الكلام ده ما زال في نفس العام اللي احنا فيه ده. فانت لما تقرا القرآن اعرف ان القرآن بيعالج امراض موجودة في النفوس. الاسماء هتتغير - [00:11:00](#)

والمشاهد والاماكن تتغير والازمان تتغير لكن حقيقة المرض اللي في النفس اصل هو مين اللي امر بالتعري ما هو ابليس ومين اللي بيشجع على التعري وبزينه؟ ما هو ابليس وابليس ما زال موجود وما زالت المعركة بينه وبين بني ادم. فشوف بقى القرآن بيعالج القضية دي ازاي - [00:11:20](#)

يقوم الاول يجيب لهم الموضوع من اوله. انت عارف انت اتخلقت ازاي ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة. يبقى خلاص يبقى يجيب لك اصل الخلق من الاول. ربنا خلقك انت ازاي؟ اصل خلقك خلق ادم. ربنا خلق ادم ازاي؟ خلقه من تراب - [00:11:40](#)

ياأكلك قصة خلق ادم عليه السلام. وبعدين يقول لك ادم اللي هو ابوك واصل البشر مخلوق مكرم ربنا اسجد له الملائكة. وخلي بالك ربنا اسجد له الملائكة ليه؟ لانه مخلوق مكرم. والمخلوق ده هو ربنا - [00:12:00](#)

سبحانه وتعالى خلقه على هيئة انه قد يقع منه خير وقد يقع منه شر. والله عز وجل يحب من هذا المخلوق وزرئته ان تصدر عنهم العبوديات في وسط الفساد وفي وسط الظلم وفي وسط الطغيان والفواحش. وقال لك ان ابوك ادم ده هو - [00:12:20](#)

اللي هو اسجد له الملائكة بعض المخلوقات الخبيسة حقدت عليه. وحسدته واستكبرت على ان هي تنصاع لهذا الالهى واتخذه عدو وقام جايب لك صراع حصل بين ابيك ادم وبين هذا العدو اللي هو ابليس. واعرضه لك - [00:12:40](#)

باسلوب في غاية البلاغة. يستقر في نفسك وضمنه مبادئ الصراع ومناظر الشيطان وحدود هذا الصراع الزماني والمكاني. خلاص انت كده فهمت الاصل ماشي ازاي؟ تعال ناخذ المسال التطبيقى يقوم ربنا سبحانه وتعالى يقول بقى مخاطبا بني ادم يا بني ادم اول نداء اهو بعد ما - [00:13:00](#)

هذه المشاهد للقصة. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. يا بني ادم اه انا انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون - [00:13:30](#)

يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهما يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة - [00:13:50](#)

خشية فعلوا فاحشة فعل فاحشة كبيرة هي الاله؟ اللي هو الطواف عراة. قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امر بها قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المجرمين الكذابين الافاكين. قل ان الله لا يأمر - [00:14:10](#)

الفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ ده مش علم ده كذب العلم ده لازم يكون مصدره صحيح جبتوا الكلام ده مين اللي قال لكم ان ربنا قال كده؟ قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - [00:14:30](#)

ودعوه مخلصين له الدين. كما بدأكم تعودون. اختصر لك الرحلة كلها في التلات كلمات دولت. كما بدأكم تعودون ويا له من اختصار ينبه القلب الغافل ويحفز النفس الفاترة الضعيفة فعلى العمل كما بدأكم تعودون. بس العودة لها طريقة. فريقا هدى فريقا حق عليهم الضلالة - [00:14:50](#)

انا جعلنا انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وبعدين يجي النداء التالت يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من - [00:15:20](#)

زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك اي مثل ذلك الذي ذكرناه تفصل الايات لقوم يعلمون. انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل

به سلطانا - 00:15:40

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وبعدين ييجي آآ حكاية ان الدنيا ملخصها ايه؟ ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة.

طب وازا لم يأتي لا يستقدمون - 00:16:10

يا بني ادم النداء الرابع بقى اللي بيلخص القصة اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والثاني والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم - 00:16:30

فيها خالدون. شفت النداءات دي بعد ذكر القصة دي تصوغ نفس الانسان صياغة شرعية تستل الامراض المتمكنة من القلوب استلالا. والموفق من وفقه الله عز وجل احنا تخيلنا كده سورة او يعني آآ عندنا شخصية امرأة او فتاة متبرجة اشرب قلبها حب التبرع -

00:16:50

وكذلك فيه رجال عندهم هذا الفساد في التصور مقتنع ان التبرج ده حرية شخصية مقتنع ان التبرج ده زينة مقتنع ان التبرج ده

حضارة اناقة شياكة نعالج المشكلة دي عنده - 00:17:20

زي بالايات اللي موجودة دي. نقف مع الايات وقفاتنا بتاعتنا اللي بنتكلم فيها. اول قول الله عز وجل يا بني ادم اه انزلنا عليكم لباسا

اللباس اللي هو الملابس. اللباس هو اللبس بمعنى واحد. طب يعني ايه ربنا انزل عليكم لباسا؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى بيمنن عليهم.

يقول لهم انا - 00:17:40

لكم مادة هذا اللبس الصوف والشعر والقطن وخلق فيكم وركب فيكم من المعارف ما تستطيعون به تنسجوا هذه الملابس دي نعمة من

ربنا. يبقى الملابس اللي ربنا سبحانه وتعالى خلق ما ودها وخلق ازاي ان احنا نصنعها دي نعمة. ربنا - 00:18:10

على الناس بها وريشة وفي القراءة الثانية ورياشا والريش والريش زي اللبس والملابس بمعنى واحد والريش اللي هو الزينة ده

التفسير الاول له. التفسير الساني اللي هو المال. وقيل الفرش الفاخرة - 00:18:30

وقيل النعيم والترفيه وكلها تفاسير متقاربة. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيمنن على الانسان انه انزل عليه اللباس ثياب توارى سوءاتكم

تغطي سوءاتكم جمع سوءة والسوءة هي العورة. والله عز وجل سماها سوءة لانها يسوء - 00:18:50

الانسان ظهورها يبقى دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. والرياش اللي هو الزينة يبقى السياب له حاجتين اول حاجة انه يستر العورة

وانك تتزين به لو المسألة على حد ستر العورة بس هتبقى هينة لكن ايه اللي بيخليك بقى تشتري جاكيت آآ آآ سمين او تلبس مسلا آآ

بدلة - 00:19:10

لها تمن مرتفع. ايه ده التزين. والتزين معنى صحيح مقبول شرعا. بشرط عدم الاسراف وعدم الخيلاء الزنا كمبدأ او كقيمة او كمعنى

موجود الانسان مفطور عليه؟ اه مقبول. بشرطين عدم الاسراف تجاوز الحد - 00:19:30

اتنين عدم الخيلاء. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة. فوجود الزينة امر مقبول تزيين

الملابس تزيين البيوت تزيين المراكب بشرط الا تسرف والا يصيبك الخيلاء - 00:19:50

من جراء هذه الزينة. قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير يبقى اللباس الاولاني اللي هو يفرق بين

الانسان والحيوان. هو انت بتشوف الحيوانات دي؟ في حيوانات بتعرف في اللبس - 00:20:10

عشان كده الجمل في حاشيته على آآ السيوطي مع تفسير السيوطي يقول كده وقول الله عز وجل قد انزلنا عليكم انزلنا عليكم تفيد

الايه؟ الاختصاص. ما فيش مخلوق من الكائنات الحية اللي حواليتها بيلبس الا الانسان - 00:20:30

ففصل ما بين كونك ادميا كونك انسان انسانيتك وكرامتك انك تستر سوءتك. ومسائل احكام ستر العورة باللي وقع فيها تساهل بين

الناس. مع ان الصحابة كان عندهم اهتمام بالامر ده. الصحابي يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله عورتنا ما تأتي من -

00:20:50

نزر العورات بتاعتنا نعمل فيها ايه؟ ايه اللي ينكشف وايه اللي ينكشف؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا عن زوجك

او ما ملكت يمينك قالت فالرجل يكون خاليا طب الواحد قاعد لوحده يقعد عاري قال فالله احق ان يستحيا - 00:21:10

منهم يبقى الصحابة اللي هو كانوا ناس مشغولة بالجهاد واقامة دولة وكانوا ناس مسلا ما عندهمش آآ اهتمام بالقشور ولا التفاهم  
للاسف بعض الناس بيروج كان يسأل على مسألة العورات. النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم استر عوراتي. وامن روعاتي  
- [00:21:30](#)

صح النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول لواحد غطي فخذك. ان الفخذ عورة. حديس ثاني وان كان في مقال لا تنظر الى فخذ حي ولا  
ميت. بيقول لك وقع تساهل حتى بين المتسنين والمتدينين والمتدينات - [00:21:50](#)  
يعني لازم الناس تعرف احكام العورة انا اما اقعدي في وسط مجموعة شباب سواء بقى الشباب في المدينة الجامعية او الشباب في آآ  
مجتمعهم الخاص انهم يطلعوا مع بعض مرحلات او سفر وابويا في الاعتكافات احنا كناس بيني وبين بعض ينفع واحد يلبس شورته  
ويقعد بها؟ اقول لك قال - [00:22:10](#)

صلى الله عليه وسلم غطي فخذك. ان الفخذ عورة. ده انت بمجرد ما تسمع الحديس ده بغض النزر عن ان الكلام ده للوجوب ولا  
الاستحباب يا راجل! يا راجل! ده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك كده. غطي فخذك فان الفخذ عورة. ولذلك - [00:22:30](#)  
يقولون حديس آآ جرهد آآ احوط وحديث انس اسند. حديس جرهد ده احوط في ان الانسان يحفظ عورته ما تزهريش لابس شورت  
وان كان المسألة فيها كلام لبعض الفقهاء بان آآ لا فيه حديس ثاني يصف هذا الامر - [00:22:50](#)  
كما قال البخاري حديث جرهد احوط اللي هو يغطي فخذك فان الفخذ عورة. حتى من باب التأدب باب الحياء طيب بالنسبة للنساء  
حتى المتدينات اللي هم يعني يلبسوا الحجاب الشرعي. لما بيبقوا في مجالسهم الخاصة بفرح - [00:23:10](#)  
في حفلة نسائية خاصة بهم في مناسبة عند حد من من النساء. برضو بيحصل تساهل جدا في مسائل اللبس وكشف العورات. تعلمي  
ايه العورة اللي ما ينفعش تزهري امام النساء. فهي المسألة دي مهمة جدا يا اخوانا ان احنا ندرس هذا الباب. باب ستر العورة. ايه حدود  
العورة؟ والفقهاء كتبوا - [00:23:30](#)

الكلام ده ودونوه من اول يقول لك الرضيع او ما دون سبع. لا قل من سبع سنين ما لوش عورة. من سبعة لتسعة لعورة الفرجين. طب  
من بعد تسعة يبقى مش عارف كزا. طب - [00:23:50](#)  
لما يبلغ طب عورة الرجل للرجل عورة المرأة للمرأة انا هقول لكم مفاجأة انتم عارفين كتير من الملابس اللي في  
الشارع دلوقتي لاسف اللي يلبسها بنات مسلمات في الشارع. كتير جدا من الملابس دي لا يحل ان يراها عليها لا والدها ولا اخوها.  
والله العزيز - [00:24:00](#)

دي ملابس لا يحل ان يراعي عليها الا زوجها بس. زوجها فقط. انا عايزك تتخيل واحدة الناس نزلت بملابس تليق بالزوج في الشارع يا  
للهور! ايه اللي وصلنا للمرحلة دي يا اخواني؟ ايه اللي وصلنا للمرحلة ديت؟ مكر ابليس. ما هو ده شغل ابليس بقى. وانا - [00:24:20](#)  
اما تقرا الايات اللي في سورة الاعراف دي تعرف ايه اللي وصلني؟ يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يورثكم ريشا. ولجالس تأخذ غير  
الخير. النداء الثاني لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. هو اللي وصلنا لكده مين؟ مكر ابليس. لما الفساد دخل علينا  
بيوتنا عن طريق الدش وعن طريق - [00:24:40](#)

النت وعن طريق بقيت طول النهار فيه سموم تتلقاها بعينك وتنطبع هذه السموم في قلبك. حصل تطبيعي مع المعصية. حصل تألف  
وحسن ظن وحسن عشرة مع المعاصي اللي من اسوأها كشف - [00:25:00](#)  
في العورات اللي طول النهار وطول الليل عينه عمالة تغترف من الحرام. طبيعي جدا يحصل عنده نوع من لما يبقى احد محارمه بنته  
زوجته اخته والدته ايا كان اللي له عليها ولاية. وهي بتلبس ملابس غير شرعية - [00:25:20](#)  
بقى ايه كل واحد لما كده يبقى الشر فيه خيار. بعض الناس مقتنع الى اللحزة دي ان العورة هي الشعر. فالمرأة لو غطت شعرها ان لها  
ما بعد ذلك. مين اللي قال كده؟ يعني احنا لو جينا نقول هل فعلا هو الشعر ده وغطاء الرأس شرب او المنديل اللي يلبسوه ده؟ هو ده  
الحجاب فعلا - [00:25:40](#)

وبعدين بيزهر بقى مصطلحات خبيسة الحشمة. هو الحشمة ديت اخدها في انهي باب في الفقه؟ انا مش عارف. احنا عندنا شرع



بنمشي عليه على فكرة الحشمة دي ادور عليها في انهى باب من ابواب الفقه؟ لو حد يعرف كتاب الحشمة في انهى حته في الفقه ويدلني عليه. احنا عندنا احكام شرعية اللي - 00:26:00

يقول ايه العورات ده؟ كلام ربنا وكلام النبي عليه الصلاة والسلام. الذي الشرعي اللي تلبسه النساء ما وقع خلاف بين العلماء قط فيما زاد عن الوجه والكفين والقدمين عند الحنفية وخلافهم ضعيف. ما سوى ذلك - 00:26:20

لم يقل عالم مسلم واحد انها تخرج باللي يحصل ده. ما فيش عالم واحد قال بالكلام ده. وما حدش يتعامل معك ويقول لك الكلام الخبيث اللي يتقال هو امالكم الناس المتدينين دول شاغلين بالهم باللبس ليه؟ وشاغلين بالهم بالمرأة ليه؟ انت مالك يا عم الشيخ مركز مع الحريم ليه؟ وانت - 00:26:40

ويحك. النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ربنا سبحانه وتعالى انزل في قرآن ايات تتلى الى يوم القيامة تتكلم عن ستر العورات وتتكلم عن ستر السوءات وان التساهل في ذلك من هدي ابليس ويحزر بني - 00:27:00

ادم فانتبه يبقى مسألة اللبس وستر العورة فطرة انسانية تميز للانسان عن الحيوان مخالفة لسبيل آآ الشيطان. مسارعة في رضا الرحمن. واياك. ان بمسل هذا اياك ان تتهاون بمسل هذا يبقى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى - 00:27:20

وذلك خيرا. اه اوعى تقف عند حدود الزاهر بس. اوعى تفتكر ان المطلوب في التدين انك تستر عورتك الزاهرة فقط. لأ. الانسان قال لي عورات باطنة زي ايه؟ زي ما ربنا سبحانه وتعالى يقول لك وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. دي عورات باطنة. الزلم - 00:27:50

الجهل حب الرياسة التنافس على الدنيا الطمع كل دي عورات باطنة الرياء والحسد وسوء الظن بالناس عورات باطنة. رغبة في الانتقام والتشفي. وحب التسلط عورات باطنة. كل دي لازم الانسان يسترها عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ولباس التقوى ذلك خير. لباس التقوى ورد في التفسير - 00:28:10

انه بمعنى الايمان. يبقى اذا لبست الايمان اللي هو قول وعمل وترك ظاهر وباطن والدين كله هذا خير لك من ان تقتصر فقط على ان تستر العورات الظاهرة. وده كلام حق. كثير من الناس لما ربنا بيمن عليه بنعمة التدين - 00:28:40

وانه ياخذ خطوات في طريق الالتزام ببسهل عليه انه يغير شكله من برة. لكن بكل اسف بيتجاهل او يبصعب عليه او يبقصر في انه يستر عوراته الباطنة. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. المسألة دي خطيرة جدا - 00:29:00

سؤال والله لنفسي ولاخواني هل تهتم فعلا بعورات قلبك وعوراتك الباطنة؟ هل تهتم فعلا بهذه السوءات معاصي الباطن سوءات. وهي تؤسر على الانسان اشد من تأثير كشف سوءات الظاهر. بل - 00:29:20

بينهما تلازم بينهما تلازم. فلمازا يا اخي حرصت انا وانت على ان نتجمل للناس؟ باللبس او اللباس والرياش اللي هو ستر العورة والتزين باللباس. وبعدين؟ انطوت قلوبنا وانطوت بواطننا على كثير من الامراض والافات. المشكلة مش في كده المشكلة في حالة التعايش معها. وللاسف هذه الامراض لما - 00:29:40

قلت لك بتتفاقم وبيصدر عنها اقبح واسوأ السلوكيات. ناس اصابع من ان يستر عوراتنا الظاهرة والباطنة يبقى ده التفسير الاول. زي قال القائل اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان - 00:30:10

كاسية وخير زاد المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا. يبقى انتبه ان ده السياب الايه سياب التقوى ده المعنى الاولاني. المعنى الثاني سياب التقوى يعني الخشية من الله عز وجل. يبقى ثياب التقوى معناها الخشية من الله سبحانه وتعالى - 00:30:30

وده من اعلى المقامات اللي الانسان يحصلها. وهي صوت يسوق الله عز وجل به عباده للعلم والعمل. واللي يعيش في الدنيا وهو عنده امن من مكر الله سبحانه وتعالى وامن من عذاب الله. ده يفسد قلبه ويفسد عمله. فانتبه - 00:30:50

قيل في ايضا فيما ورد في تفسير ولباس التقوى ذلك خير. قال ابن عباس لباس التقوى يعني السميت الحسن يعلو الوجه. يعني

الانسان اللي بيتقي الله ربنا سبحانه وتعالى يلبسه من هذه التقوى - [00:31:10](#)

لباسا حسنا على وجهه. سمت حسن. لذلك ابن عباس كان يقول ان للطاعة لا نورا في الوجه وانشرحا في الصدر ومحبة في قلوب

الخلق. وسعة في الرزق. يبقى لباس التقوى على التفسير ده يقول - [00:31:30](#)

الانسان اللي بيتقي ربنا بيبظهر الله سبحانه وتعالى اثر ذلك على هيئته وعلى وجهه. وكان السلف يقولون ما اسر عبد سريرة الا البسه

الله رداها علانية. فاللهم استرنا بسترنا الجميل في الدنيا والاخرة. واجعل تحت الستر ما تحب وترضى - [00:31:50](#)

ما اسر عبد سريرة الا البسه الله رداها علانية. ان خيرا فخير وان شرا انت ممكن تتكتم حاجات كتير جدا بس هتتكتم عن مين عن

ربنا سبحانه وتعالى الذي يعلم السر واخفى وافتكرك دايما - [00:32:10](#)

ان ابليس كان عنده فساد في الباطن وجاء له وقت زهر هذا الفساد. فاللهم اصلح قلوبنا. ولباس التقوى ذلك الخير. وقيل لباس التقوى

على احد التفسيرات انه اللباس الذي يلبسه المتقون يوم القيامة. اللباس الذي يلبسه - [00:32:30](#)

المتقون يوم القيامة زي ما سمعنا في آآ صلاة العشاء اللي هو ايه بقى؟ يحلون فيها من اساور من ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. ثياب

خضر من سندس واستبرق. صح؟ اللباس - [00:32:50](#)

التقوا بقى اللي هو لباس المتقين في الجنة خير اي من لباس الدنيا. وقيل لباس التقوى هي فعل التقوى نفسها بقى. ايه هي التقوى

تقوى دي معقد النجاة. ربنا سبحانه وتعالى يقول ثم ننجي الذين اتقوا - [00:33:10](#)

الظالمين فيها جسريا. وقال الله عز وجل وننجي الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء النجاة بالتقوى احفظ الكلمة دي. النجاة

بالتقوى. اللي عايز ينجو يتقي الله سبحانه وتعالى. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان عنده حصافة وعقل - [00:33:30](#)

وعمق فكان بيتتبع هذه المعاني اللي عليها آآ مدار الدين. فكان يسأل سأل ابي بن كعب على حقيقة التقوى. طب ايه سيدنا عمر مش

عارف يعني ايه التقوى؟ وسيدنا عمر عربي وعارف كويس جدا يعني ايه التقوى. بس هو عايز يستزيد من العلم. يجمع علم هؤلاء -

[00:33:50](#)

العلماء من الصحابة الى علمه. فسأله عن التقوى. قال يا امير المؤمنين ارأيت ان مشيت في طريق في فيه شوك؟ قال نعم. قال ماذا

تفعل؟ قال اجمع علي ثوبي واتوقى لموضع قدمي. لو انا - [00:34:10](#)

الطريق كله شوكه اعمل ايه؟ هلم هدومي كده وارفع رجلي بالراحة اتوقى لوضع اشوف رجلي احطها فين؟ احطها في المكان اللي ما

فيهوش ايه؟ شوك وسيدنا ابي قام قايل له ايه؟ زكا التقهير التقوى. الطريق ده الطريق اللي هيوصلك لربنا. والشوك ده دول -

[00:34:30](#)

الطريق عن الله سبحانه وتعالى ودي محارم الله سبحانه وتعالى هي ديت الايه العقوبات اللي تعوقك عن التقوى. عشان تبقى انسان

تقي وانت ماشي في الطريق ده لازم حفز بقى تجمع عليك سيابك يعني تكون متأهب. لا ينفع مع هذا الامر الغفلة ولا ينفع مع هذا الامر

العجلة ولا ينفع مع - [00:34:50](#)

هذا الامر الطيش لازم يكون في تأني وحلم وانك تتوقى موضع قدم شف هتخط رجلك فين اللي هو انك تجعل قائدك هو الشرع.

وتنحي الهوى جانبا. ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون اي ليتذكر بنو ادم هذه النعم - [00:35:10](#)

فيشكروا ربهم عليها. اوسع باب او من اوسع الابواب لتدخل منه على ربك باب الشكر. ولذلك ابليس في تحديه ووعدته بالغواية

واستعانه بالعداوة قال ولا تجد اكثرهم شاكرين من اوسع الابواب اللي الانسان يدخلون على ربنا سبحانه وتعالى باب الشكر. شكر

يعني انك تعترف بباطنك بالنعمة لله سبحانه وتعالى. فيه اعتراف - [00:35:40](#)

هو القلب النعمة وفيه ثناء باللسان على المنعم. ونسبة النعمة اليه. وفيه التفات للافعال والاعمال الا تخالف بها مراد المنعم. فبالتالي

اللي من جواه مش عارف مش شايف بقلبه ان ربنا انعم عليه مش هيبقى شاكر. اللي عنده انشغال بالنعمة عن المنعم مش هيبقى

شاكر. اللي عنده ادبار - [00:36:10](#)

عن العمل على وفق مراد المنعم مش هيبقى شاكر. وعشان كده ابليس صدق ظنه لما قال ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. ربنا سبحانه

وتعالى قال ولقد تصدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. يجي النداء الساني يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخر - [00:36:40](#)

ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه. اول فتنة وقعت من ابليس لبني ادم اول جولة من جولات الصراع بين ابليس وادم كانت في كشف السوءات. كانت في كشف السوءات. فدي لازم - [00:37:00](#) انتبه لها وهي فضل لحد يوم القيامة من مجالات الصراع بين ابليس وبين بني ادم كشف العورات وكشف السوءات. لذلك هيتجدد هذا الامر في كل مجال. والشياطين نوعين زي ما قلنا. شياطين الانس وشياطين الجن - [00:37:20](#) ونادوا بتحرير المرأة ونادوا باخراجها من حجابها ومن تسترها. وبعد دلوقتي دعوة تحرير الحجاب اللي دعا اليها قاسم امين. سنة آ الف وتسعمية الف وتسعمية واثنين. يعني قرابة مية وعشرين سنة دلوقت. الان وقفة مع النفس - [00:37:40](#) ايتها المرأة يا من دعوك الى ان تتحرري. وودعوك بالسعادة هو عدوك بنعيم الدنيا. مازا جنيتي بعد قرابة الاتناشر عقد من الزمان مية وعشرين سنة. مازا جنيتي بعد ان تركت - [00:38:10](#)

القرار في بيتك. وخرجت عن حجابك وسيابك وعققت ربك ونجرت على زوجك واضعت ابنائك اذا جنيتي هل فعلا حصلت حرية زعموها؟ هل فعلا حصلت السعادة الموهومة التي وعدوك ام تحولت الى سلعة اذا تعيبت فلا يشتري لها وتلف ولا باكي لا عليها - [00:38:40](#)

في النهاية وصلت لايه؟ وصلت لايه بعد الجولة دي كلها؟ حققت اللي قالوا عليها. ولا كان مجرد ابليس من امامهم الاعظم ابليس ومن بعده من شياطين الانس. وقفة تحتاج الى مراجعة - [00:39:20](#)

انتبه يبقى لا يفتننكم الشيطان كما اخرج اباكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيس لا ترونهم. وده ادعى ان الانسان ياخذ حزره من الشيطان. هو شايفك وانت مش شايفه. وهو عدو له - [00:39:40](#) فده يحتاج منك انك تستعين بمن خلقه ويراه ولا يراه ابليس. مين؟ الله سبحانه وتعالى. وتوكل الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. توكل على الله سبحانه وتعالى واستعن به في دفع عداوة هذا العدو الغير مرئي - [00:40:00](#) انه يراكم وهو وقبيله من حيس لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. يا خسران ويا حسرة من كان الشيطان وليه. الولي يعني الحبيب يعني النصير يعني الحليف - [00:40:20](#)

يعني المعاون فتخيل انسان وصل لمرحلة ان يبقى حبيبه هو الشيطان. وحليفه هو الشيطان ومعاونه هو الشيطان وقريبه هو الشيطان ياه ده دي مسألة صعبة جدا ده دي عقوبة والله العزيم - [00:40:40](#) انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. وفي قول الله عز وجل جعلنا ملاحة للقدر وانه لا يحدث في ملك الله الا ما شاء الله سبحانه وتعالى. وفيها المسارعة الى رضا الرب جل وعلا - [00:41:00](#)

والمسارعة الى تفويض تفويض الامر اليه وحسن التوكل عليه والتبرأ من الحول والقوة حتى ينجو الانسان والا فستلحقه مثل هذه العقوبة. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. بعد هذه النداءات وبعد هذه الايات - [00:41:20](#)

طيبا على قصة ادم عليه السلام في سورة الاعراف نحاول ان نستلهم منها المنهج قرآني لعلاج مرض في النفس. يتخللها وهو ناتج عن فساد التصور وعن تزيين ابليس وعن فساد في الذوق وفساد في آ الموازين والمعايير حتى يبدأ الانسان - [00:41:50](#) عيد انسانيته مرة اخرى. تمضي الايات فتقول كما بدأكم تعودون. فريقا هدى وفريق الحق عليهم الضلالة. ربنا بدأ الخلق بادم عليه السلام. خلق الانسان بادم عليه السلام. ثم خلق منه حواء - [00:42:20](#)

وبعدين حصل الصراع بينهم وبين ابليس. دي كانت البداية. كل دول هيرجعوا يوم القيامة. هيعودوا الى الله سبحانه وتعالى. لكن لما يعودوا زي ما كانوا بادئين فريقين هيعودوا فريقين. فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. الفريق اللي حق عليه بالضلالة دولت اتخذوا - [00:42:40](#)

الشياطين ايه؟ اولياء. ويحسبون انهم مهتدون. مش عارفين يقيموا صح. بعد ما ضلوا طغوا وبغوا وانحرفوا وفسدوا عندهم شعور



بالهدى. شعور بالرضا ويحسبون انهم مهتدون ولذلك ينتبه الانسان انه ممكن يكون ماشي في طريق غلط ويقطع فيه اشواط طويلة جدا وبعدين - 00:43:00

يخيب سعي ولا حول ولا قوة الا بالله. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم تمضي الايات بان تعرض مظاهر حسن آآ الزينة ومزاهر - 00:43:30

الفطرة الانسانية وهذا ما امر الله عز وجل به خلقه وفي مقابلة ما امر به الشيطان وزينه للعباد ودي هي الطريقة اللي الانسان يعالج بها نفسه. من اي مرض في قلبه من اي معصية يشوف ربنا سبحانه وتعالى حكم على الامر ده بايه؟ يشوف ربنا سبحانه - 00:43:50

وتعالى ذكر مفاصد الامر ده ازاى؟ يشوف آآ ايه البديل الشرعي اللي ربنا سبحانه وتعالى امره به وعرضه ليه وخلق له وفي النهاية لابد ان يعلم انهم فريقا. فريق في الجنة وفريق في السعير. وليعلم ان الكل سيرجع الى ربه - 00:44:10

فاذا قصر الامل واذا اه زادت خشية الله سبحانه وتعالى حسن العمل. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن يستمعون هنا القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:30

- 00:44:46